صاحب الأمتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor;

MUNEEF EL-HUSSEINI

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التليفون ٣٣٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني في فلسطين وشرق الاردن جنيه وربع في الخارج جنيه ونصف في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف اوما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت أم لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢٢ جمادى الاولى سنة (١٣٤٨) هـ

-*الجمعة*-

الموافق ٢٥ تشرين الاول سنة (١٩٢٩)م

دسائس وتحريضات

الصحف اليهودية وموقف الحكومة حيالها

يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد

امتازت حملة الصحف اليهودية في الاسبوع الأخير، بما تشتمل عليه من الأكاذيب والدسائس، وتحريض حكومة فلسطين على الضرب بيد حديدية على كل مظاهرة يقوم بها العرب للاعراب عن شعورهم وامانيهم، وعلى كل محاولة يحاولون ان يظهروا بها استياءهم من الظلم والأرهاق اللذين تعاملهم بهما حكومة فلسطين.

وحقيقة الأمر ان حكومة فلسطين لا تحتاج الى زيادة في التحريض ومبالغة في الدس من قبل الصحف اليهودية لتشهر سيف الأرهاب والنقمة على رؤوس العرب، فقد شهدنا منها في هذين الشهرين الأخيرين من الظلم والأرهاب والتحيز، والتصرفات المنكرة المهينة، ما ليس وراءه غاية لمستزيد، وما لم يكن يتخيل احد ان وقوعه ممكن من حكومة متمدنة اخذت على عاتقها سياسة الشعوب بالعدل والأنصاف، مما علمه القاصي والداني، ومما لا تزال تتكشف عنه نوايا هذه الحكومة يوماً بعد يوم.

ونحن وان كنا لا ننتظر من الحكومة ان تنصف هذه الامة وتصغي الى شكاواها التي بلغت عنان السماء ولما تبلغ بعد الى اذن صاحب الفخامة، فاننا نسأل الحكومة اذا كان ماتكتبه الصحف اليهودية لا تعتبر في نظرها تحريضاً واختلاقاً يعاقب عليه القانون، ويستوجب التعطيل، استغفر الله، بل الانذار، بل التلميح فقط.

فمن ذلك، المقال الافتتاحي الذي كتبته دوآرها يوم ٢٣ تشرين الجاري تحت عنوان (أين اليد القوية) والذي جاء فيه ما نلخصه فيما يلي:

«.. وتشاع اشاعات مهمة ايضاً بأن العرب يهربون الاسلحة عن طريق بحيرة طبرية، وطريق الحدود، ومفتي صفد يقول، كما ذكرت هاآرتس، بأنه وعد مجرمي صفد بأن يمدهم بثلاثين الف عربي من الشمال، والوقوعات والهجمات لا تزال تجري كل يوم، ويشاع ان القرويين متهيجون وان حركة عظيمة ستحدث في القرى، وهناك اشاعات مسممة عن شرق الأردن.. حتى ان البلاشفة رفعوا رؤوسهم واخذوا يوزعون النشرات المشبعة بالعداء لليهود، يحملون بها على لجنة التحقيق، ويقصدون فلسطين والجامعة العربية..

«من الصعب ان يعرف الانسان حقيقة هذه الاشاعات، ولكن لا دخان بلا نار، حتى صرنا نشعر، بدون هذه الاشاعات، ان الحالة لا تزال مضطربة، والجو لا يزال مكهرباً، وان هناك من يحرض ويهيج ويستفز، ويحرك دون معارض أو ممانع وان هناك من لا يريد تهدئة الحالة، ويسعى الى اضطرابات جديدة وانشقاق جديد، بل الى دم جديد ايضاً.

«ان هذا السعي متواصل وسيظل في المستقبل أيضاً الى أن ينال مسببو الاضطرابات جزاءهم، ببقاء المفتين سواء أكانوا بالقدس ام بصفد في اماكنهم وبقاء الآلة التي نهي كل شيء في اللجنة التنفيذية العربية.

«فألام نرى ونسمع مطالب مخجلة بابطال قضايا النهب وايقاف قضايا أخرى اضرب من اجلها العرب يوم الاربعاء الماضي؟ ان مثل هذا لم يحدث حتى في روسيا ايام الانقلاب المعلوم. واننا نعلم الآن مكان الشر وجذوره واين تجري هاتيك الاستعدادات ومن الذي يضرم النيران؛ ومع كل ذلك فان الحكومة تعاملهم بلطف ولا تكلمهم بتلك اللغة التي تكلم بها الجندي الباسل، اللورد بلومر.

«ألم يأن لحكومة فلسطين ان تفكر في الموضوع بجد وان تقلع عن عبارات اللطف؟ وألم تحن الساعة التي يجب فيها على الحكومة ان تنظر الى الامام لتشاهد الحقائق وان تمسك الثور من قرنيه؟ وتعلم بلا تردد انها على علم بالموظفين المحرضين الاصليين، وان الزرع الذي يزرعونه لا بد ان يؤتي أكله»

هذا نموذج مما تكتبه هذه الجريدة، بين سمع حكومة فلسطين وبصرها.

وقد كتبت مقالاً افتتاحياً قبله تناولت فيه مسألة مشاركة عرب شرقي الاردن لعرب فلسطين في شعورهم، ونادت بالويل والثبور وعظائم الامور، ونعت على الحكومة سوء ادارتها، واتهمتها بأنها وضعت البلاد في «حالة بلقانية» بتهاونها وسماحها لشرق الاردن بأن تخرق معاهدتها مع الحكومة البريطانية وتتدخل في شؤون فلسطين. وقد نأتي على تعريب هذا المقال في عدد تال.

فالصحف اليهودية، وبالتالي اليهود يريدون ان يبلعوا فلسطين، ومن بعدها شرق الأردن، وان يستولوا على البراق الشريف، ثم على المسجد الاقصى، ويطلبون من العرب في فلسطين وشرق الأردن، والاقطار الاخرى ان لا يحركوا ساكنا.

وفي هذا من المنطق اليهودي والجشع الصهيوني مافيه، مما لا يمكن ان تقره حكومة في العالم الا حكومة فلسطين ومن ورائها بريطانيا العظمى.

التحقيق في فلسطين

الترجمة الصهيونية لوعد بلفور

مقال للكابتن قريستماس في المورنن بوست

نعرب فيما يلي عن المورنن بوست مقالاً بعث به الكابتن قريستماس الى الجريدة المذكورة تتضح منه وجهة نظر المنصفين من الانكليز في وعد بلفور واسباب الاضطرابات الأخيرة بفلسطين. قال الكاتب:

محرر المورنن بوست!

سيدي:

اذا لم تكن لجنة التحقيق مسموحاً لها بالبحث عن أساس الاضطرابات في فلسطين (كما اشرتم الى ذلك في مقالكم الافتتاحي بتاريخ ٤ سبتمبر) فان مثلها يكون كمثل شخص انتدب من قبل دائرة الصحة للبحث عن اسباب حدوث مرض معوي، ولكنه منع من فحص البول، بصرف النظر عن اية شهادة قد تبرهن على ان هنا موقع الضرر.

ان الكولونل هوارد بوري، قد نبه الانظار، في ما كتبه بعدد يوم الثلاثاء، الى ان «السبب الحقيقي الذي هو ألم بعيد الغور، يرجع الى السنوات العشر الأخيرة، والى النتائج التدريجية لوعد بلفور، التي تقصي العربي عن ارضه وممتلكاته بالتدريج». وعلى كل فانه لمن الخطاء ان يستنتج من رسالة الكولونل بوري ان الاضطرابات الحالية، هي واقعة بين اليهود والمسلمين فحسب.

ان المستر شبلي الجمل الذي كان سكرتيراً وترجماناً للوفد العربي الفلسطيني الذي زار هذه البلاد عام ١٩٢٢ كان يمثل المسيحيين في فلسطين وهو وأسرته من المنتسبين الى كنيستنا، وعمه القس ابراهيم باز، كان القس الوحيد الانكليكاني الذي سمح له بالبقاء بالقدس قبل ان تحتلها قواتنا عام ١٩١٧ وقد بقي هناك مخاطراً بحياته لمرضانا وموتانا. فهؤلاء الناس رحبوا بوصول الجيش البريطاني في ذلك الحين وساعدونا باخلاص، ولكنهم عند ما سمعوا بوعد بلفور صرحوا بانهم يودون لو بقوا تحت الحكم التركي وقد كانوا يعنون مايقولون.

ولأجل ان يبرهنوا على ان مخاوفهم من جلائهم عن بلادهم ليست باطلاً، فقد نقل المستر جمل القطعة التالية عن مقالة منشورة عام ١٩٢١ عن «الاضطربات في فلسطين» مقتبسة من خطبة القاها الدكتور ويزمن بلندن في ١٦ نوفمبر من تلك السنة:

«نحن ذاهبون الى فلسطين، لا لكي نبني بضع مستعمرات تائهة، ولا من اجل ان نسكن ثلاثة او اربعة آلاف مهاجر، فان هذا امراً مسراً وحسناً ولكنه ليس ما يعبر عنه بوعد بلفور. ان ما يعنيه وعد بلفور هو اعادة بناء الوطن القومي اليهودي. فملكة يهوذا القديمة لم تكن مستعمرة تائهة، بل كانت كياناً «Entity» قومياً وسياسياً. وهذا الكيان القومي والسياسي، سيتجدد في فلسطين وفقاً للانتداب.

أ. ج. قريستماس «كابتن»

***

مؤتمر السيدات العربيات

لقد قرر سيدات القدس المجتمعات يوم السبت الماضي بمنزل المحامي عوني بك الهادى ارسال البرقية الاتية الى جميع انحاء فلسطين:

السيدات العربيات بالقدس قررن عقد مؤتمر عام يوم ٢٦ الجاري الساعة التاسعة صباحاً بالقدس. نرجوكم ارسال المندوبات من طرفكم واذا تعسر فبرقيات تأييد للجنة السيدات بواسطة اللجنة التنفيذية

«لجنة السيدات العربيات»

وبعثن ايضاً كتاباً الى حاكم المقاطعة يخبرنه فيه بعزمهن على عقد مؤتمر يوم السبت الواقع في ٢٦ الجاري في القدس في الساعة التاسعة صباحاً وبتأسيس لجنة قوامها عشر سيدات يعملن لمساعدة وتحت رعاية اللجنة التنفيذية العربية. واظهرن رغبتهن ايضاً في الذهاب الى دار المندوب السامي لمقابلة عقيلته والى لجنة التحقيق والى جميع القنصليات بسياراتهن بعد انتهاء عقد المؤتمر لطرح مقرراتهن امام الهيئات المذكورة.

المنبر العام

ماذا! ننتظر من لجنة التحقيق

؟؟؟؟

يجب على كل فلسطيني عربي ان يفكر كثيراً بخصوص لجنة التحقيق التي ستصل قريباً لفلسطين وان يسأل نفسه ما يأتي، ليسهل عليه ابداء رأيه في الطريقة المثلى التي يجب علينا اتباعها حيال هذه اللجنة:

اولاً – أ – من هم الذين سيحققون؟

ب – ما هي الصلاحية المخولة لهذه اللجنة وبماذا ستحقق؟

ج – لماذا غيرت الحكومة البريطانية اعضاء اللجنة وما هي الحكمة في ذلك؟

د – ما هي النتيجة المرتقبة للتحقيق (على اي فرض كان)؟

ثانياً – ثم عليه ان يستعرض الامور التالية:

١ – منشور المندوب السامي (الاول) ووقعه وتأثيره (الذي اتخذه جميع الانكليز الموجودين في فلسطين) دستوراً لاعمالهم ضد العرب.

٢ – تحامل الجنود الانكليزية على العرب وفتكها المريع فيهم – صور باهر – قالونية وغيرها.

٣ – تحامل القضاء (علناً) على المتهمين العرب واصداره الاحكام الجائرة عليهم – اعدام –

٤ – التساهل مع مجرمي اليهود وتخفيف التهم الموجهة ضدهم من طرف النيابة العامة – مثال قضية (احمد عوض اللفتاوي) فان المتهمين بقتله كانوا مساقين للمحاكمة بموجب المادة (١٧٠) ثم رأت النيابة العامة تغييرها بالمادة (١٧٤) من قانون الجزاء العثماني.

٥ – مقارنة الاحكام على وجه العموم الصادرة بحق العرب واليهود.

٦ – معاملة موقوفي العرب ومقارنة ذلك مع معاملة موقوفي اليهود.

٧ – التشريعات الفريدة من نوعها في العالم (سن القوانين وجعلها تشمل ما قبلها اي مناقضتها لجميع المبادئ القانونية في العالم) وما الذي حمل الحكومة على سلوك هذا المسلك؟ هل ذلك لصالح العرب؟

٨ – كتاب المندوب السامي الذي اوصى فيه جميع موظفي حكومة فلسطين بلزوم مساعدة اليهود بنوع خاص.

٩ – جلد تلامذة المدارس واستعمال اقسى حدود الهمجية (التي لم يستوعبها منشور المندوب السامي) من قبل رؤساء الدوائر من الانكليز.

١٠ – معاملة الجرائد العربية.

١١ – تصريح الحكومة العلني بأنها لا تنوي تغيير سياستها بما يختص بوعد بلفور.

١٢ – الغرامات الباهظة التي فرضت على القرى والتي ستفرض عليهم ومقارنة ذلك بالمساعدات المالية الكبيرة لبلدية تل ابيب واطعام آلاف اليهود على حساب الامة.

١٣ – اجابة جميع طلبات الجمعية الصهيونية.

١٤ – اهمال جميع احتجاجات العرب بخصوص بنتويش وابرامسون واشكالهما الخ.

١٥ – جعل البراق كنيساً يهودياً (تدريجياً) بالقوة المسلحة.

١٦ – مجاهرة اليهود علناً بوجود قوة يهودية مسلحة في فلسطين واصرارهم على الحكومة بوجوب الاعتراف بها شرعاً.

١٧ – تسليح اليهود وتجريد العرب من السلاح.

فبعد ان يجيب المرء على كل سؤال من هذه الاسئلة. ماذا ينتظر من لجنة التحقيق من الفائدة لصالح العرب؟ هذا بعد ان تحقق لدينا بأن الحكومة الانكليزية مصرة كل الاصرار على تنفيذ سياستها فيما يتعلق بانشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين (وعد بلفور) حتى انها في سبيل تحقيق ذلك داست العدل الذي كان املنا الوحيد فيها.

وبعد ان تحقق لنا بان الحكومة الحاضرة في فلسطين ما هي الا آلة لتنفيذ رغبات حكومة لندن الواقعة تحت انتداب الصهيونيين.

وبعد ان تأكد لدينا بان جميع اعضاء اللجنة هم انكليز صرف وانهم اختيروا من قبل الحكومة التي جاهرت بما تقدم وتعهدت امام العالم على ان تساعد اليهود وتنشئ لهم الوطن القومي في فلسطين بشتى الوسائل.

يقولون بأن صلاحية هذه اللجنة سوف لا تتعدى الا الاسباب المباشرة لوقوع هذه الثورة فقط وعلى من من الطرفين ستقع المسئولية. فاذا كان ذلك فالسلام على العدل الذي وقع قصاصه في قوم لم يثبت بعد انهم هم المجرمون، والذي حكم سلفاً بان العرب مهاجمون واليهود مدافعون.

يتضح جلياً مما تقدم بأن لجنة التحقيق ستنفذ حتماً رغبة حكومة لندن بايجاد اسهل الطرق لتنفيذ السياسة الغاشمة من جعل وطننا العربي (فلسطين) وطناً قومياً لليهود.

واذن الا يجب مقاطعتها؟

القدس: «سليم سالم»

مساعي الماسونية

ابرقت اللجنة التنفيذية العربية البرقية التالية الى كل من الوزارة الخارجية المصرية والمقطم والاهرام والبلاغ والشورى،

تحتج اللجنة التنفيذية العربية على عزم بعض الماسونيين للتوسط بين العرب والصهيونيين لانه لا يمكن الاتفاق بينهما الا على اساس الغاء وعد بلفور

«اللجنة التنفيذية العربية»

حوادث واخبار

المظاهرات في دمشق

الدمشقيون يتظاهرون تأييداً لعرب فلسطين
رغماً عن الحكومة ويصطدمون بالجند فيسقط عدة جرحى

قالت القبس الغراء :

« كان لموقف السلطة البريطانية في فلسطين ازاء اخواننا العرب وتحيزها للصهيونيين وما اصدرته المحاكم من احكام غير عادلة على العرب وعطفها على الصهيونيين وما أصدره المندوب السامي البريطاني من قرارات تجعل من البراق الشريف كنيساً صهيونياً — كان لهذا كله أثره العظيم على الاهلين الذين ثار ثائرهم والتهبت نفوسهم فتألفت لجنة من كرام الاهلين لتنظيم تظاهرات الاحتجاج على هذه الاعمال القاسية والمعاملات غير العادلة الذي يستهدف لها اخواننا العرب · وكان موعد قيام هذه المتظاهرات يوم الاثنين ولكن مديرية الشرطة العامة استدعت التاجر المحترم السيد سعيد عبيد والاديب نصوح بك المملوك وابلغتهما عن اخوانهما اعضاء اللجنة بان الحكومة لا يمكنها ان تسمح باقامة المظاهرات كما ان حكومة لبنان اواولي الامر في سورية ولبنان لم يسمحوا لبيروت ايضاً باقامة مثل هذه المتظاهرات · »

« الجامعة » وبعد نشر ما تقدم جاءت الانباء البرقية بأن مظاهرات كبرى قامت في دمشق يوم ٢١ تشرين الجاري رغماً عن اوامر الحكومة تأييداً لحقوق العرب في فلسطين ، وتظاهر الجمهور في الشوارع ماراً امام دار الحكومة ودار مندوب المفوض السامي ودور القناصل ، وانه اصطدم عدة مرات برجال البوليس وقد جرح من جراء ذلك عدة اشخاص منهم بعض الصحفيين وقد قررت صحف دمشق الاحتجاب في اليوم التالي

وصول لجنة التحقيق

وصلت الى القدس صباح امس بقطار مصر لجنة التحقيق البريطانية وقد نزلت في اوتيل فاست بالقدس · وقد اعدت لها العمارة التي فيها دائرة المهاجرة والسفر سابقاً لتعقد جلساتها فيها · وقد عينت الحكومة كلاً من احمد افندي الخالدي وحبيب افندي الخوري ترجماناً للجنة ·

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول الساعة الرابعة بعد ظهر الأمس في قاعة محكمة الصلح ، وكان اجتماعاً تمهيدياً تعرفت فيه على الفرقاء ذوي الشأن في البلاد ، وكان الحاضرون يحملون تذاكر شخصية من الحكومة ·

وستباشر اللجنة اعمالها اعتباراً من يوم ٢٦ تشرين الجاري ·

وقد جاءنا من اللد انه لما وصل القطار يقل اعضاء اللجنة الى اللد استقبله الاهالي بمظاهرة كبيرة وقد حملوا اعلاماً كتبوا عليها عبارات «ليسقط وعد بلفور » و « فلسطين عربية » الى غير ذلك · الا ان اللجنة بقيت في غرفتها بالقطار ولم تقابل احداً ·

وصول المرستوكر

وصل صباح أمس المرستوكر الى القدس بقطار القنطرة بعد ان تأخر يوماً واحداً عن موعد وصوله السابق · وقد استقبله في المحطة امناء اللجنة التنفيذية وبعض الوجهاء وسار تواً الى هوسبيس النمسا حيث اختير محلاً لنزوله ·

اللجنة التنفيذية بمصر

ترسل محامياً ليدافع عن العرب

بلغنا ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني قد اتفقت مع المستر سيلي احد كبار المحامين الانكليز في القطر المصري ليشترك بالدفاع مع المستر ستوكر عن عرب فلسطين ، وذلك على نفقة السوريين في مصر · وقد شكرت اللجنة التنفيذية بالقدس السوريين على صدق وطنيتهم وطلبت من المحامي ان يحضر بسرعة ليباشر في دفاعه ·

عيد الجمهورية التركيه

بمناسبة عيد الجمهورية التركية سيستقبل سعادة قنصلها في القدس يوم الثلاثاء القادم الجالية التركية والمهنئين من الساعة ٩،٣٠ صباحاً الى الساعة العاشرة والنصف

متهمو صفد

في محكمة الجنايات
الأعدام والسجن المؤبد

جرت يوم الاثنين الماضي محاكمة كل من احمد صبحي بو ، رشيد الخرطبيل ، حسين حديد ، حسن حديد ، في محكمة الجنايات بحيفا فلم يدافع احد عنهم ولم يدافعوا عن انفسهم فحكمت عليهم بالسجن عشر سنوات بتهمة ذيل المادة ٥٨ وسننشر قرار الحكم في العدد القادم ·

وجرت في يومي الثلاثاء والاربعاء محاكمة اربعة عشر شخصاً وهم : نايف وعارف غنيم اللذان حكم عليهما في دعوى سابقة بالاعدام ، وجدهما خليل غنيم ، وابراهيم حجازي ، وعبد الكريم البستاني ، وهاشم النحوي ، وعبد الغني نجار ، وأحمد نجا ، ومحمد قدورة ، والحاج ابراهيم خالد ، وولداه محمد وعطا ، وحسني حجازي ، وعبد الهادي حلوة · وهؤلاء المتهمون لم يدافع احد عنهم ولا دافعوا عن انفسهم فحكم عليهم بالسجن المؤبد الا محمد قدورة وعطا حاج خالد فقد حكم عليهما بالسجن خمس سنوات لصغر سنهما ·

وجرت يوم ٢٤ الجاري محاكمة محمد حجازي ومحمد زينب وعبد الكريم شحاده احمد شريفة فحكم على اثنين منهما بالاعدام والآخرين بالسجن المؤبد ·

وقد ذكرت الصحف اليهودية أن حيفا سوف تضرب قريباً احتجاجاً على الحكم بالاعدام على العرب الثلاثة الذين اتهموا بالقتل والنهب في صفد ·

وقد ارسل فريق من وجهاء حيفا برقية الى جلالة الملك جورج يطلبون فيها رفع حكم الاعدام عن المتهمين ·

وأضربت مدينة صفد مدة يومين احتجاجاً على هذا الحكم ولا تزال بعض الحوانيت مغلقة حتى الآن في صفد · والاستياء شديد ·

وزعمت النشرة الفلسطينية أن زوجة أحد المحكوم عليهم بالاعدام ذهبت الى فضيلة مفتي صفد وأخذت تصيح في وجهه مولولة باكية قائلة انه هو الذي جر على زوجها هذه المصيبة الدهياء وانه (أي المفتي) هو سبب كل بلية ·

الشكوى على المندوب السامى

صورة البرقية التي رفعتها اللجنة التنفيذية العربية
الى رئاسة الوزارة البريطانية والى وزارة المستعمرات والصحف الانكليزية

ان الخطة التي اتبعها فخامة المندوب السامي لفلسطين منذ رجوعه بعد الاضطرابات من حيث :

١ — انه نشر منشوراً في ا سبتمبر تحامل فيه على عرب فلسطين تحاملاً قاسياً بدون حق ·

٢ — انه أعال من ميزانية الحكومة التي يدفع العرب القسم الاعظم منها عدداً كبيراً من اليهود والمؤسسات اليهودية بحجة انهم منكوبون ، دون منكوبي العرب ·

٣ — انه امر السلطات الحكومية بمساعدة اليهود والنقابات اليهودية فسبب بذلك تحيزاً شديداً لليهود وعدواناً من السلطات الحكومية والبوليس ضد العرب ·

٤ — انه عمم تطبيق قانون العقوبات المشتركة على اكثر المدن والقرى بفلسطين ، هذا القانون الذي من شأنه ان يأخذ اهالي قرية برمتها بجريمة شخص واحد والذي ليس له مثيل بجميع قوانين العالم المتمدن ، حتى انه جعل شاملاً لما قبله ، الامر المخالف لمبادي التشريع كلها لأنه من القوانين الجزائية ·

٥ — انه نفذ تعليمات مجحفة بحقوق المسلمين في البراق ومناقضة للحالة الراهنة التي وعد الكتاب الابيض باحترامها ·

ان هذه الوضعية قد اثرت في سلطات الحكومة الادارية والقضائية فصارت تقسو مع العرب بالضرب المشين بالانسانية وتشدد في الاحكام القضائية ، في حين انه لم يضرب يهودي واحد ولم يحكم الا نفر قليل من اليهود وبعقوبات خفيفة جداً ·

فاللجنة التنفيذيه العربية لأجل العدل وحفظ السكينة والنظام تطلب بأسم العرب جميعهم اتباع سياسة ارشد من السياسة المتحيزة المتبعة اليوم الى ان تتم لجنة التحقيق درسها الحالة الراهنة وتنال هذه البلاد حقوقها السياسية المنشودة ·

المستر شو رئيس لجنة التحقيق

يلقى خطابه يوم وصول اللجنة الى القدس

خطاب المستر شو

رأينا ان من المرغوب فيه قبل الشروع في سماع الشهادات في هذا التحقيق ، عقد جلسة يحضرها مندوبون عن الجمهور والصحافة كي نتمكن من ايضاح المبادي التي نسير عليها في هذا التحقيق ، والاصول تتبع في تقديم الشهادات الينا · ان الحوادث المفجعة التي وقعت مؤخراً في فلسطين قد اضطرب لها العالم اجمع وهددت بتوقيف تقدم العمران السلمي في هذه البلاد · وقد اسف لها جميع فئات الشعب التي اتحدت في طلب اجراء تحقيق نزيه عن اسبابها وتجنب اعادة وقوعها · ان وزير المستعمرات واضعاً نصب عينيه تحقيق هذه الغاية ، قد عين هذه اللجنة للتحقيق عن الاسباب المباشرة التي أدت الى وقوع الاضطرابات والاشارة بالتدابير الواجب اتخاذها لمنع تكرارها · فلذلك يقضي علينا الواجب بمقتضى شروط اختصاصنا ان نجري تحقيقاً وافياً تاماً نزيهاً وقد صممنا على ذلك ·

ويلاحظ من هذا بانه قد حظر علينا البحث في مسائل السياسة الكبرى اذ ان هذه المسائل لا تقع ضمن نطاق شروط اختصاصنا ·

ومما يسر اللجنة ان جميع الفرقاء يرجون بأجراء تحقيق عن الاسباب المباشرة للأضطرابات الاخيرة ولهذا فأعضاء اللجنة معذورون اذا توقعوا ان ينالوا في تحقيقاتهم او في قسط من المساعدة من جميع الذين يرغبون في اجراء التحقيق عن هذه الاسباب ويتمنون ان يقوموا بقسطهم في سبيل ايجاد السلام والرخاء في البلاد في المستقبل ·

وقد لاحظت اللجنة ان تهماً خطيرة وجهها العرب نحو اليهود ، واليهود نحو العرب ملقياً كل فريق منها على عاتق الآخر تبعة هذه الحوادث التي يأسف كل منها لوقوعها ، وقد وجهت تهم ايضاً الى الحكومة فجميع هذه الادعاءات مهما كان مصدرها ستلقى منها كل تدقيق وتمحيص في سعينا لتحقيق الغاية من تعييننا وهي اظهار الحق واعادة الطمأنينة اللذين يتوقف عليهما الهناء والنجاح وأود في هذه المناسبة ان اقول بضع كلمات بشأن الاصول التي قررنا اتباعها في هذا التحقيق · لم نأت الى هنا لاجراء تحقيق علني او قضائي كما اننا لا نملك صلاحية هيئة قضائية وانما قد عينتنا حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة للتحقيق فقط في بعض حوادث والاشارة بالتدابير الواجب اتخاذها بشأن تلك الحوادث لمنع تكرار وقوعها وبذلك نساعد حكومة جلالته على النظر في الطرق التي تسير عليها سياستها في المستقبل ضمن احكام صك الانتداب ·

ومع اننا اضطررنا للحصول على صلاحية من حكومة فلسطين لتسهيل جلب الشهود واستجوابهم فلسنا بأي وجه كان نقوم بهذا التحقيق بالنيابة عن حكومة فلسطين ولا بالنيابة عن أية فئة او فئات من الاهالي بل بالنيابة عن حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة · ولكي يتمكن ذوو الشأن في التحقيق من عرض قضاياهم علينا بصورة وافية ، ولأجل ذلك الغرض فقط ولمساعدتنا في التحقيق قد قررنا ان يسمح للهيئات الثلاث ذات الشأن في الدرجة الاولى ، اي حكومة فلسطين واللجنة التنفيذية العربية ، واللجنة التنفيذية الصهيونية الفلسطينية بتعيين مندوبيها لحضور استجواب الشهود لاجل الحصول على شهادة الشهود التي يرغبون هم انفسهم في تقديمها لنا ولمناقشة الشهود الآخرين للتثبت من صحة شهاداتهم ، وللحصول منهم على حقائق اخرى مما يتعلق في موضوع التحقيق ويرغبون في تقديمها لنا · ونحن واثقون بان الذوات الذين انتدبوا عن الهيئات ذات الشأن يبذلون كل ما في وسعهم لحصر مدى التحقيق ضمن نطاق الامور التي كلفنا باجراء التحقيق فيها ، لمساعدتنا على تسيير التحقيق على وجه لا يؤدي الى زيادة الحقد والغل كما اننا واثقون بامكان ايجاد طرق تمكن حكومة جلالته من اتخاذ التدابير التي قد تحول دون وقوع مثل هذه الاختلافات والاضطرابات المؤسفة في المستقبل ·

وقد يفيد اللجنة ان يخبرها مندوبو الهيئات التي اشرت اليها في الدور الأول من التحقيق عن اية مسائل خاصة يرغبون في تأدية الشهادة بشأنها كي نوجه افكارنا بوجهة خاصة الى تلك المسائل · وقد قررت اللجنة ان في الامكان الوصول الى غايتها هذه بصورة أتم وأوفى بعدم السماح لأحد من الجمهور او من الصحافيين بالحضور عند استجواب الشهود ، ومن المرجح ان يكون هناك اشخاص آخرون يستطيعون تقديم شهاداتهم للجنة في المسائل التي كلفنا بالتحقيق فيها فضلاً عن الشهود الذين يقدمهم مندوبو الهيئات الثلاث التي ذكرتها · ويسرنا ان يخابر أي شخص ممن اشرت اليهم سكرتير اللجنة بهذا الشأن ويرسل اليه مذكرة صغيرة بالشهادة التي ينوي تقديمها والتي يجب ان تنحصر في موضوع التحقيق فقط ·

وعند تسلم اللجنة مثل هذه الرسالة تقرر ما اذا كانت ترغب في سماع شهادة ذلك الشخص اولا ·

ثم وقف محامي الحكومة فاقترح ان تبدأ اللجنة بسماع اقوال وكيل قومندان البوليس الميجر ساندرس وان تقدم الى اللجنة التقارير وتوزع على زميليه ·

ثم وقف السر ستوكر فطلب ان يزاد المحامون المساعدون ، فوافق رئيس اللجنة قائلاً ان اليهود كانوا طلبوا ذلك قبلاً ولكن اللجنة خشيت ان لا يوافق على ذلك العرب · ثم وقف المستر مريمان محامي اليهود فطلب ان تبادر اللجنة الى زيارة مواقع الحوادث ليسهل عليها فهم الحوادث فقال الرئيس انهم سيزورون بعض هذه المواقع ولكنهم لم يعينوا الزمان ولا المكان ·

غضب الامة

من أجل البراق

ورد على اللجنة التنفيذية من حيفا البرقية التالية « الامة غضبت للتغيير في البراق · ونعتقد ان سماحة الرئيس المطالب للدفاع عنه ، والامة كلها تؤيده وتشكر موقف سماحته ونبين لفخامتكم ان البراق مفدي عندنا بكل ما عزّ لدينا · نطلب تنفيذ الكتاب الابيض وعدم التحيز وفصل بنتويش · قرى ناحية شفاعمرو

عن سمسم : علي الخليل

عن هوشة : علي احمد برغش ، احمد الصديق

الامير عبد الله

سافر سمو الأمير عبد الله بالسيارة الى بغداد يرافقه بعض الحاشية ، وسيستغرق سفر سموه اسبوعين ·

روتشيلد وفلسطين

ذكرت الصحف الافرنسية ان المسيو موريس روتشيلد نجل البارون روتشيلد قد تعين عضواً في مجلس الشيوخ الافرنسي · وعلقت على هذا الخبر بقولها : والمشهور عن البارون دي روتشيلد وشقيقه جيمس أنهما قليلي الاعتناء بقضية فلسطين ·

فقط لا غير !

طلب اليهود الذين يسكنون في المستعمرات والمدن الجنوبية تعويضات بمبلغ ١٨٦،٢٤٨ جنيهاً فقط لا غير ، منها ٥٦٣٤٦ ج · لبير تعبياء و٣١٤٣٨ ج لعرتوف ، و٥٨٣٣ ج · لخلدا و٩٥٩٨ ج · لكفرويا ، و ٩٢٠٣ ج · لغزة و ١٦٠٠٠ ج · ليافا ·

السيدأت العربيات

يحرضن على مقاطعة البضائع اليهودية

تحت هذا العنوان ذكرت النشرة الفلسطينية أن السيدات العربيات في القدس سوف يعقدن اجتماعاً عاماً للبحث في مسألة المقاطعة · وسيعقد من مذكرة الى لجنة التحقيق ·

فى المستعمرات اليهودية

تقول دوارها يوم ان العرب لا يزالون يعتدون على المستعمرات اليهودية ليلاً وينهبون ما تصل اليه ايديهم من الخيول والبقر ، وان كثيراً من هذه الاعمال تجري في الجليل دون ممانعة ، وان الحكومة جرأت السلابين على هذه الأعمال بتهاونها في المحافظة على الامن · وتستشهد على ذلك بقولها ان شرذمة من العرب دخلت الى مستعمرة (سودها معلا) ونقبت احد الجدران وسلبت حصانين · ولما شعر بها حراس المستعمرة وارادوا اللحاق بها امطرتهم وابلاً من النار ثم عادت بالغنيمة من حيث اتت · وتقول الجريدة ان مثل هذا العمل وقع في مستعمرة كفار تابور حيث سرق منها زوج من البقر ايضاً ·

« الجامعة » تسأل الحكومة هل هذه الدعاية صحيحة · واذا كانت مكذوبة فهلا تنذر دوآرها يوم كما انذرت الصحف العربية ؟

شكر رئيس المجلس

تلقينا من صفد البرقة الآتية :

نشكر لسماحتكم دفاعكم المجيد عن البراق الذي تفديه الامة العربية بالنفس والنفيس

الجمعية الاسلامية المسيحية بصفد

من اكاذيبهم

زعمت دوارها يوم ان أهالي طبرية لا يعبأون بأوامر اللجنة التنفيذية العربية وانهم لا يصغون الى اعمال التحريض ولذلك فتحوا حوانيتهم يوم الاضراب (كذا)

ابن هرتسل

تقول دوارها يوم أن هنس هرتسل ابن زعيم الصهيونية الكبير تيودر هرتزل ارسل الى الجمعية الصهيونية كتاباً قال فيه انه على أستعداد للسفر الى فلسطين للدخول في صفوف اليهود المدافعين ، وتقول الجريدة ان المذكور تاب الى رشده بعد الاضطرابات الاخيرة وعاد الى اتباع تعاليم والده ·

تعويضات !

تلقت دوآرها يوم برقية من وارسو تتضمن ان الاوامر صدرت الى قنصل بولونيا في القدس ليطالب حكومة فلسطين بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه تعويضاً لرعايا بولونيا الذين نكبوا في الاضطرابات

يافا تحتج

فخامة المندوب السامي القدس

اضرب المحامون في دعاوى صفد لسيرها الوخيم وقد رفض المتهمون توكيل غيرهم · اليأس يحملهم على تلقي الحكم بدون دفاع · نشهد التاريخ والعالم على اعمال حكومتكم واتجاهها لمصلحة اليهود ضد العرب ·

الجمعية الاسلامية المسيحية

ذيول حوادث اضراب التلامذة — نمي الينا ان السيد جواد النشاشيبي الذي اعتدى عليه الميجر هرنغتون بالضرب يوم اضراب التلامذة في القدس ، طريح الفراش من اثار الضرب فنلفت نظر اللجنة التنفيذية الى هذه المسألة ·

(قضية الشيخ طالب) علمنا والجريدة على الطابع ان محكمة الجنايات المنعقدة في القدس أمس اصدرت قرارها بالسجن عامين وبغرامة خمسين جنيهاً على فضيلة الشيخ طالب افندي مرقة حكماً قابلاً للأستئناف ·

مصاب عظيم

وفاة السيد نافع العبوشي

حمل الينا البرق صباح الأمس نبأ خبراً اهتزت له الأفئدة وهلعت القلوب وامتلأت النفوس ألماً وحزناً ، وهو وفاة الوجيه الهمام المرحوم السيد نافع العبوشي عميد عائلة العبوشي الكريمة في جنين وأحد اعلام الوطنية في فلسطين وافاه القدر المحتوم اثر اشتداد مرض السرطان عليه في ظهره ، ذلك المرض الخبيث الذي سافر للاستشفاء منه الى بيروت في العام الماضي حيث اجريت له عملية جراحية ، ولكن وطأة المرض اشتدت عليه مؤخراً فقضى مأسوفاً على شمائله الغر واخلاقه الحميدة ، ومكارمه التي كادت تكون مضرب المثل في النجدة والشهامة والوطنية وعلو الهمة ولا شك ان فقده سيحدث فراغا كبيراً في البلاد . فقد كان رحمه الله من اعلام الوطنية وعضواً في المؤتمرات الفلسطينية ، واللجان التنفيذية جميعها وكان ذكي الفؤاد، حسن التفكير ، صادقاً في القول والعمل .

وقد شيع جثمان الفقيد بعد ظهر الاربعاء الى مثواه الأخير في موكب مهيب حضرته وفود البلاد ووجوهها واعيانها ، حيث ووري في التراب والنفوس جازعة والعيون دامعة على افول هذا الكوكب اللامع من سماء فلسطين في حين شدة الحاجة الى وطنيته وعلو همته .

فالجامعة تتقدم بأرق عبارات التعزية الى شقيقي الفقيد العزيز السيد الحاج شريف، والسيد ناظم ، والى نجليه السيد حلمي والسيد شوقي ، والى جميع افراد هذه العائلة الكريمة بأرق عبارات التعزية ، مساهمة اياهم في هذا الخطب الجليل الذي تضطلع بعبئه البلاد كافة ، سائلة الله عز وجل ان يلهم آل الفقيد العزيز واصدقاءه الصبر الجميل وان يتغمده برحمته ورضوانه ، ويسكنه فسيح جنانه . وانا لله وانا اليه راجعون

كتاب مفتوح

الى فخامة المندوب

قرأنا والأسى يملأ افئدتنا ما قام به المستر فرل ال"جنتلمان" من ضرب الطلاب الصغار الذين ليس لهم أي وسيلة من وسائل الدفاع يدرأون بها الخطر عن أنفسهم ، ومهاجمته اياهم بكوكبة من الجنود الكاملة العدد كأنما هو مهاجم احد الحصون المنيعة .

اما نحن كتلاميذ فنرى بعين الاستهجان عمله هذا ، ولا ندري فيما اذا كان المستر «فرل» الذي يمثل اكبر مركز علمي تهذيبي قد تلقن طرق الضرب العجيبة في بابها الغريبة في انواعها في جامعات الانكليز التي تضع مرتكبي هذه الآثام في مصاف الجهلاء الأميين .

فهل لحكومتكم ان تخبرنا فيما اذا كانت تبيح امثال هذه الاعمال الخارقة للعادة ؟ ويقيننا انكم تقرون معنا بأن المقام الذي يشغله المستر «فرل» يتطلب رجلا لا يستولي عليه شعوره فيفقده عقله فينسى تعاليم التربية الحديثة بأسرها ويحل محلها سياسة العنف الشديدة . والا فما علينا الا ان ننشد

اذا كان رب الدار بالدف ضارباً
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

وهذا وتقبلوا يا صاحب الفخامة فائق الاحترام «الطلبة الفلسطينية بالقاهرة»

برقية الشباب الفلسطيني

لجلالة الملك ابن سعود

ننشر فيما يلي نص برقية طيرها الشباب الفلسطيني من احد الثغور السورية الى جلالة الملك ابن سعود هذا نصها :

جلالة ملك نجد والحجاز

اوربا لا تصغي الى شكوانا وعصبة الأمم لا تحفل بطالبينا . جلالتكم كملك مسلم نشكو ظلامتنا اليكم ، ونحتج على وعد بلفور ، ونطالب بالدم العربي المهدور في فلسطين ظلماً وعدواناً ، كما اننا نحتج على الحكومة البريطانية لمساعدتها الصهيونيين وتسليحهم امام الوطنيين العزل» .

مقالنا الافتتاحي

ظن البعض ان مقال الجامعة الافتتاحي المنشور في العدد الماضي تحت عنوان (حالة لا تطاق) يعبر عن رأي بعض الهيئات الرسمية ، في اللجنة التنفيذية العربية ، والحقيقة ان المقال المذكور انما يعبر عن رأي منشئه ورأي فريق من الوطنيين الذين لا يحاولون انتقاص اللجنة التنفيذية او امناء سرها الافاضل ، وانما هم ينتقدون الخطة التي سارت اللجنة عليها في مصانعة الحكومة ، الأمر الذين يجدون فيه ضرراً على البلاد واجحافاً بحقوقها . ولذلك اقتضى البيان .

تمديد التجول

ابيح التجول ليلاً في القدس للساعة الحادية عشرة مساء وللمقاهي والمطاعم ان تبقى مفتوحة لغاية الساعة التاسعة ، وأما دور السينما فلغاية العاشرة والنصف اعتباراً من ٢٣ تشرين الاول الجاري .

جمعية بريت شالوم

اتهم الدكتور سلوشتس الدكتور بنيامين بأن جمعية بريت شالوم ارادت ان تتنازل عن وعد بلفور لتحمل العرب واليهود على الاتفاق ، فنفى الاخير ذلك مستدلاً ببعض مقالات كانت تنشرها هذه الجمعية تذكر فيها بصورة دائمة الوطن القومي اليهودي الخ .. وقد علقت دوار هايوم على ذلك بقولها :

اننا ننشر عن اعمال اعضاء جمعية بريت شالوم ما وصلنا مؤخراً وهو ان هؤلاء الاعضاء عقدوا اجتماعات عديدة عقب الاضطرابات دعوا اليها كثيرين من غير المنتمين الى الجمعية المذكورة واقترحوا على المدعوين برنامجاً سياسياً يظنون انهم يستجلبون به العرب . واحدى مواد هذا البرنامج التنازل عن وعد بلفور . وقالت الجريدة ان هذا الخبر بلغها من مصدر موثوق .

برقية تأييد

من اللجنة التنفيذية بالقاهرة

وردت البرقية التالية على اللجنة التنفيذية

تؤيد اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني ابناء فلسطين الاحرار بموقفهم المجيد وتحتج معهم على سياسة التحيز التي تتبعها حكومة فلسطين وتطلب انصاف العرب واحترام حريتهم في اختيار نظام الحكم الذي يريدونه قبل تفاقم الخطب .

أربد تتوقد

ورد الى اللجنة التنفيذية من وجهاء واعيان أربد برقية جاء فيها :

ان الشعب الذي اضرب امس واليوم وتظاهر استنكاراً لفظاعة الاستعمار القاضي بجعل البراق كنيساً يهودياً يتوقد استعداداً للتضحية الكبرى في ميدان الشرف ويتعطش لمعرفة المآل .

انتقاص القوة البريطانيه

في فلسطين

قال المكاتب السياسي للديلي كرونيكل انه وقع شيء من الاختلاف في الرأي بين المندوب السامي البريطاني بفلسطين والسلطات العسكرية هناك على مواصلة ابقاء جميع الجنود التي ارسلت اليها لما شبت نار الاضطرابات فقررت الحكومة في لندن استرجاع اورطة واناطة المحافظة على النظام باورطتين وفصيلة من سلاح الجو الملكي . ويرى الخبيرون ان ذلك يجب ان يكون كافياً ولكن المندوب السامي الح في وجوب اتخاذ اكبر احتياط واستبقاء ثلاث اورط .

وسيرسل الجنود الذين يسترجعون من فلسطين الى مصر .

وقته لا يساعده

جاء في دوآرهايوم انه جرت مخابرة بين المستر كيث روش والحاخام كوك تتعلق بجلب خزانة التوراة وكتابها الى البراق وان الحاكم ارسل كتاباً يتضمن الترخيص بجلب هذه الاشياء مساء الجمعة فقط قائلا ان طلب قراءة التوراة في البراق جميع ايام العيد غير ممكن ان يلبى . وتقول دوآرها يوم ان الحاخام اجاب الحاكم عند ما طلب مقابلته ليلة العيد ان وقته لا يساعده ولذلك جرت المخابرة تلفونياً وعلى اثرها ارسل الحاكم كتابه آنف الذكر .

احتجاج عمال المطابع

فخامة المندوب السامي بالقدس

نقابة عمال المطابع العربية بيافا تحتج على بقاء رئيسها عبد الرحمن الطيبي مسجوناً وتستنكر معاملة الحكومة له وتطلب اخلاء سبيله مع رفيقيه اسماعيل الطوباسي وسليم ابو غزالة . عن النقابة «ابراهيم جبر»

استياء اليهود

من الاضطراب العام

نشرت دوآرهايوم مقالاً حمل فيه كاتبه على بعض المكاتب المسيحية غير العربية التي شاركت الأمة الاضراب العام قائلاً ان هذه الشركات ، شركات البواخر والمطاعم وغيرها شاركت وحوش البادية واعداء المدنية وزعماء المحرضين ، بالاضطراب دون ان يكون لها اي غرض سياسي . وهذا مما يدل على الكراهة المكشوفة لليهود ، الكراهة الوقحة على حين ان جميع معاملات هذه الشركات مع اليهود وهي تعيش منهم . نعم نحن نعلم ان قسماً كبيراً من الشركات المسيحية لم يشترك في الاضراب ونعلم ان الشعب اليهودي يفرق بين الصاحب والعدو ، فلنعرف اعداءنا في هذه البلاد لنستطيع ان نقابلهم بالمثل عند ما تشتبك المصالح ولنفهمهم اننا نعرف انهم يضمرون لنا العداء في غير زمان .

وختم الكاتب مقاله قائلاً ان مثل هذه الامور قد اثر تأثيراً عظيماً على اليهود .

الليدي ماكدونلد

علمنا ان حضرة الليدي ماكدونلد عقيلة السر ميخائيل ماكدونلد قاضي قضاة حكومة فلسطين تقوم بمساعي مشكورة لجمع الثياب والاعانات لمنكوبي الثورة في فلسطين بدون تفريق في الجنس والمذهب .

شرف بريطانيا

على أثر صدور الحكم على الصفديين بالاعدام ابرق السيدان يوسف فرنسيس وحنا خميسة الى فخامة المندوب السامي وقاضي القضاة البرقية التالية :

قراركم في قضية الصفديين ليس حكماً على هؤلاء وانما هو حكم على شرف بريطانيا وسمعتها . نعزيكم .

في محكمة الجنايات الكبرى

محاكمة الشيخ طالب افندي مرقه

-٤-

شهود النيابة

افرايم سوكولوفر

استؤنف انعقاد الجلسة في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاربعاء المنصرم فاستدعي الشاهد أفرايم سوكولوفر، وبعد أن حلف اليمين قال مجيباً على اسئلة محامي الحكومة موسى افندي العلمي: أنا يهودي وكنت في منزلي في الخليل يوم السبت اثناء الاضطرابات، واعرف اليعازر سلونم واقطن وأياه في منزل واحد. والمنزل الذي نقطنه يقسم الى قسمين وله مدخلان، وكل مدخل على حدة، وقد قتل في منزلي يوم السبت اثنان من اليهود هما دوف ليباانسكي والترشر. وقد رأيت ما حصل في منزل جاري سلونم أذ رأيت كثيرين من قتلى وجرحى اليهود وأعرف من بينهم اليعازر دان سلونم، وامرأته حنه، والحاخام آرلانسكي وزوجته، ويعقوب فكسنر، وزيم برمن، وشلومو بوجل، وهارون دافيد ابشتين، وزالمان فيلينسكي، وغيرهم. وقد رأيت البيت اثناء نهبه.

ثم أجاب على أسئلة محامي الدفاع جورج افندي صلاح فقال:

ابتدأ الهجوم على المنزل بين الساعة الثامنة والتاسعة، وكنت حينذاك في البيت، فسمعت صوت ولولة وصراخ وشاهدت جماً غفيراً من الناس يعدون بالمئات حينما ابتدأ النهب في المنزل. أنا لم أصب بسوء لأني كنت راقداً تحت جثث القتلى لمدة ربع ساعة تقريباً.

(وهنا أخذ السامعون يهمسون قائلين كيف لم يختنق؟ كيف استطاع ان يرقد تحت الجثث؟ هل فتح لنفسه طريقاً بينهم؟)

وقد دام الهجوم مدة ١٠ أو ١٥ دقيقة. وقد شاهدت بعيني اشلاء القتلى، ورأيت جثة اليعازر سلونم عن بعد لأنها كانت في الغرفة ولم أدخل الى الغرفة. ويوجد بين منزلي ومنزل سلونم مدخل وكان مفتوحاً في يوم الهجوم، وقد هجم الناهبون على منزل سلونم من مدخل منزلي، ورأيت الناهبين يكسرون باب بيتي كما سمعت خبطاً على باب منزل سلونم.

وكان الناهبون ينزلون من الأسطحة كذلك، وحينما رأيناهم أخذنا نتفرق في غرف المنزل.

وسأله الدفاع هل رأيت الناهبين ينزلون من الأسطحة أم يتسلقونها؟ فتلجلج في كلامه وقال رأيتهم يتسلقون الأسطحة ولم ينزلوا واعرف من بينهم عربياً واحداً كان في بيتي، واما الباقون فلا اعرف احداً منهم ولم استطع أن اميز بينهم.

ثم أخرج الشاهد.

سلطانة غزلان

ثم نودي على سلطانة غزلان وبعد ان حلفت اليمين اجابت على اسئلة محامي الحكومة. قائلة: انا يهودية من الخليل وأعرف الشيخ طالباً، وأذكر يوم السبت اثناء وقوع الاضطرابات، وكنت يومذاك في منزلي الواقع بباب الزاوية وهو ملك محمد راشد الحرباوي. وتقطن في منزلي عائلة أخرى، وقد حدثت في منزلي أشياء كثيرة، ففي الساعة الثامنة والنصف سمعنا ضجيجاً فأغلقنا الباب وما لبثنا أن رأينا الناهبين، وقد حاولوا كسر الباب فلم يستطيعوا. وأخيراً فتح لهم (شحدة) وهو أحد جيراننا، الباب في السطح. فلما رأينا الهاجمين هربنا من المنزل ودخلنا الى دائرة الصحة ودخل معنا قوم آخرون. وقد هجم علينا الناس من كل ناحية ويبلغ عددهم المائة، ولما دخل العرب المنزل كنا في ايوان المنزل فوق دائرة الصحة. وقد رأيت العرب يدخلون المنزل ويقتلون اليهود، ورأيتهم يقتلون الياهو أبو جديد أحد جيراننا وحاكو أبو جديد وزوجي يعقوب غزلان وأبني موسى غزلان وعمره ٢٠ عاماً. وهنا اجهشت في البكاء.

ولما سألها محامي الحكومة هل رأيت الشيخ طالباً في ذلك اليوم؟ أجابت: لما هجم الناس علينا خرجت الى الشرفة (البلكون) وصرخت واستغثت قائلة يا مسلمين نحن ابناء البلد نحن وطنيون! ولكن لم يرد أحد علينا. وحينما كنت في البلكون أصبت بضربة على رأسي فكسروه!.. وحينذاك رأيت الشيخ طالباً بباب الزاوية.

وكان محامي الحكومة يعيد عليها هذا السؤال فكانت في كل مرة تجيب بتململ وبكلام غير مفهوم واحياناً بتناقض وأخيراً قالت: كان الشيخ طالب يسير في الطريق ويقع بيتي على الطريق العمومي، وسمعته يقول للذين ضربوني على رأسي أضربوها! أضربوها كسروا رأسها.

وسألها محامي الدفاع جورج افندي صلاح فقالت مجيبة: يقع منزلي على الطريق المؤدية الى بئر السبع، ومدخل بيتي على الطريق نفسها، ويشرف البلكون على الطريق العمومي المزفت، وأمام البلكون توجد دار القيسي. وكانت الشاهدة احياناً تمتنع عن الاجابة على بعض اسئلة محامي الدفاع قائلة: أنا ما بعرف! شو بعرفني؟ ثم قالت بين منزلي ومنزل مرقة حوانيت وبستان وطريق ولا اعرف كم متراً بين طريق بئر السبع وطريق الخليل — القدس. وسألها المستر كوري أين رأيت الشيخ طالباً؟ فاجابت رأيته ماشياً على طريق الخليل — القدس وكان قبل ذلك واقفاً أمام أحدى الحوانيت.

واستأنف محامي الدفاع اسئلته فأجابت: أنا اعرف منزل الحاخام بجايو وقبل أن أصعد الى البلكون لم يضربني أحد: وقد كسرت يدي داخل المنزل واما رأسي فكسر خارج البيت وحينما كنت داخل المنزل أصبت بعدة ضربات مؤلمة.

وسألها محامي الدفاع لماذا خرجت الى البلكون فقالت لكي يحن علينا الناس وشرعت في البكاء مرة أخرى قائلة: مات اهلي وكل من في بيتي.

وسألها المستر كوري لما كنت على البلكون هل سمعت الشيخ طالباً يتكلم؟ فاجابت نعم سمعته يقول أضربها موتها اليوم يوم اليهود.

ثم سألها الدفاع مرة أخرى فقالت: أذكر أنني اعطيت أفادة في الخليل وقد ذكرت فيها ما ذا حصل في بيتي، وقد قلت في افادتي انني رأيت محمد راشد تحت بلكون منزلي وسمعته يقول للجمع اتركوا هذه المرأة هي مسكينة لم تعمل شيئاً. وقلت كذلك أمام قاضي التحقيق ان عيد عابدين وابراهيم ابو غربية وعلي ابو شكر، هم الذين قتلوا زوجي وأبني. أنا أعرف أبا شكر، وقد رأيت ولدي حينما دخل الى غرفة المنزل الثالثة وقتل فيها. حينما ضربت على رأسي رأيت الشيخ طالباً وأنا لم أره حينما قتل ولدي وقد قتلوا ولدي أولاً ثم ضربوني على رأسي.

وقد ذكرت جواباً على سؤال محامي الدفاع أنها رأت أناساً كثيرين على البلكون الواقع أمام منزلها ولكنها ما لبثت ان انكرت ذلك.

واستأنفت الشاهدة سلطانة كلامها فقالت: سمعت العرب في يوم الجمعة يقولون اذا حدث شيء في القدس فسوف نعمل مثلهم في الخليل.

وسألها الدفاع هل رأيت بعضاً من العرب في الطريق لفتوا نظرك؟ فقالت «بزيادة! انا عيانة ما بقدر اتكلم.»

س — هل رأيت احداً من افراد البوليس؟

ج — لما فتحت الأبواب دخل الرعاع ثم رأيت رجال البوليس. وقد مكثت مدة طويلة على البلكون وكنت اغدو واروح وقد رجمني الرعاع بالحجارة حينما كان القتلة يقتلون ولدي.

ثم قالت انها قدمت افادتها الى البوليس مرتين وكانت المرة الأولى في المستشفى الانكليزي عصارى يوم الأحد. والذي اخذ افادتها هو بنكيت ولم تذكر له ان عيد عابدين ورفاقه هم الذين قتلوا ولدها وزوجها، وقد أدلت بأسماء القتلة بعد ذلك الى رجال البوليس. وقالت انها لا تعرف الضابط الذي كان مع بنكيت ولكنها تذكر ان بنكيت كان يترجم فقط. وجاء في افادة سلطانة غزلان لضابط التحقيق ان رجال البوليس كانوا يتجولون في الشوارع ولم يحاولوا ان يصدوا الغارة عن اليهود ولم يساعدوهم.

ثم قال محامي الدفاع مخاطباً هيئة المحكمة. احاول من طرح هذه الأسئلة ان ابرهن ان اليهود قد دبروا هذه الاجوبة بعد اجتماع عقدوه، ولم يكن اليهود يعلمون ماذا حصل في يوم الاضطرابات؛ وانني مستعد ان اثبت ذلك حين استجواب شهداء النيابة الآخرين.

واستطردت الشاهدة في اجوبتها على اسئلة محامي الدفاع فقالت: في يوم السبت لم يذهب احد من اليهود الى الكنيس لأن زجاج الكنيس قد تكسر في اليوم السابق. وقد رأيت عدداً كبيراً من العرب يركبون السيارات وبأيديهم المسدسات والمدي والعصي قائلين نحن ذاهبون الى القدس لذبح اليهود. وسمعتهم كذلك يقولون سوف نذبح جميع يهود القدس كباراً وصغاراً. وفي ذلك الحين لم أر الشيخ طالباً.

ولما طرح عليها محامي الدفاع سؤالاً آخر قالت «هيكد! هيكد! شوهادا..»

ثم قالت: لقد كسرت يدي بعد ان خرجت الى البلكون وقد كسر رأسي قبل ان تكسر يدي.

س — ألم تقولي أن يدك كسرت اثناء الدفاع عن زوجك؟

ج — لا. كسرت يدي قبل مقتل زوجي. وكان العرب يريدون الفتك بنا جميعاً وانا لم احاول الدفاع عن زوجي لانني خفت من العرب ولم أقدر أن أواجههم. والذي ضربني على رأسي هو خليلي اسمه بلطح ولم تقبض السلطة عليه. وقد كسرت يدي بعد مقتل زوجي بساعة. قبل خروجي الى البلكون لم يضربني احد. وكان في المنزل اكثر من مائة شخص وكان الايوان يعج بالعرب وكذلك كل البيوت وذلك قبل ان اخرج الى البلكون.

س — وكيف استطعت ان تخرجي الى البلكون؟

ج — كان للمنزل ثلاثة ابواب وقد هربت الى البلكون من احدى هذه الابواب وانسلت من بين الجماعة كالدجاجة (ضحك) وهنا اخذت الشاهدة تبكي.

س — هل شاهدت الشيخ طالباً من البلكون؟ ج — لا.

س — هل تعرفين واحداً اسمه ابو شكر؟

ج — لا! انا لا اعرف ابا شكر. ولم اسمع ان الحكومة سجنته ثم شرع المستر كوري في سؤالها فقال: اذا اتيت لك بأبي شكر هل تعرفينه؟ فأجابت لا.

س — اذن كيف تقولين انه قتل زوجك

ج — ???

واخيراً بعد تلكؤ قالت: سمعت العرب يقولون الحقوا ابو شكر! غزلان مات الحقوا غيره به.

س — الذين هجموا على زوجك واحداً او اكثر؟ ج: أولاً هجم عليه ابو شكر ثم جاء عيد وابراهيم وشحدة. س: لما كنت على البلكون ورأيت الشيخ طالباً كم كان بعيداً عنك؟ ج: من عندي لعند هذا القفص. واشارت الى قفص الاتهام. س: لما قال لهم الشيخ اضربوها اقتلوها لمن كان يقول هذا القول؟ ج: كان يقول للذي يضربني بالنبوت. س: أين كان حامل النبوت؟ ج: كان على البلكون وقد خرج من بيتنا. س: وهل تعرفين الذي ضربك بالنبوت؟ ج: نعم بلطح وقد قلت عنه للحكومة ولكنهم لم تجده. س: وهو هو الذي كسر يدك؟ ج: نعم ضربني بسيف في ظهري وضرب روزه بسكين. س: بعد ان ضربك كيف رجعت الى الغرفة ج: رجعت بالغصب وقد ساقتني ابنتي الى الغرفة على رجلي. وقد هجم بلطح علي ست مرات. س: هل رجمك احد بالحجارة؟ ج: كانوا يضربون بالحجارة. وقد اصبت بعدة رجات من الخارج.

وهنا وقف المستر كوري عن السؤال.

الدفاع — هل تسمحون لي بأن اسألها سؤالين: هل تعرفين ابراهيم وعيد قبل ان هجما عليك؟ ج: نعم. س: هل تذكرين ان احد العرب قال ان الذي بعث هؤلاء القتلة هو نصر الدين؟ ج: انا لم اسمع بهذا الاسم. انا بكفيني هم وغم. انا لا اعرف.

وهنا قدم موسى افندي العلمي افادتها الى المستر كوري. وفي هذه الافادة ذكرت الشاهدة انها سمعت احد العرب يقول ان الذي بعث هؤلاء القتلة هو نصر الدين.

ثم شرع المترجم داود افندي سمعان في قراءة افادتها وخلاصتها انه يوم الجمعة هجم العرب على منزلها، وانه في يوم السبت ذهب اليهود الى الكنيس، وان الشيخ طالباً قال اقتلوا اليهود. ولما جاء داود افندي على الجملة، قالت انا لا اعرف نصر الدين. وان اليهود لم يذهبوا الى الكنيس وهذا عكس ما جاء في الافادة. وقد تلكأت الشاهدة في كلامها.

الدفاع س: انت قلت للضابط الانكليزي انه كان معك على البلكون كثير من البنات؟ ج: هم لم يكونوا معي على البلكون ولكنهم كانوا يغدون ويروحون س: هل قلت في افادتك ان الشيخ طالباً قال لا تخافوش اضربوا؟ ج: قال اضربوا! موتوا اليهود هذا الكلام زي بعضه. انا لا اقرأ من دفتر وما قلت هذه الافادة في المستشفى كنت مريضة جداً.

ثم قالت وكررت انها عندما اعطت الافادة في المستشفى كانت مريضة.

وهنا انتهت افادة الشاهدة وخرجت من المحكمة. واما يوسف ابو جديد احد الشهود فقد كان مريضاً في المستشفى ولم ترد المحكمة ان تدعوه. «يتبع»

***

اعلان من محكمة صلح بيت لحم

الى سليم ابراهيم الشامي من الشام والمقيم سابقاً في بيت لحم والمجهول محل الاقامة يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الثلاثاء في ٢٦/١١/٩٢٩ الساعة ٩ صباحاً والمدعي هو داود موسى مسلم من اهالي بيت لحم يطالبك في بيع الاشياء التي وجدت بالدكان المؤجرة لك من طرفه لسداد المبلغ والرسوم التي حكم له بها وقدرها (٥٨١٠) ملاً

وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوي.

في ٢٤/١٠/٩٢٩ «علي زين عابدين»

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس